

7 - شرح كتاب الفتن من صحيح البخاري - الدرس السابع - الشيخ

سعد بن شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض حدثنا عمر بن حفص قال حدثني أبي قال حدثنا الأعمش قال حدثنا شقيق قال قال عبد الله رضي الله عنه قال النبي - [00:00:00](#)

صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر. حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال يقول لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى قال حدثنا قرة بن خالد قال حدثنا ابن سيرين. عن عبدالرحمن ابن ابي بكرة عن ابي بكرة - [00:00:23](#)

وعن رجل اخر هو افضل في نفسي من عبد الرحمن بن ابي بكرة. عن ابي بكرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال الا تدرؤن اي يوم هذا؟ قالوا الله ورسوله اعلم - [00:01:03](#)

قال حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه. فقال اليس بيوم النحر؟ قلنا بلى يا رسول الله قال اي بلد هذا ليست بالبلدة الحرام؟ قلنا بلى يا رسول الله. قال فان دماء - [00:01:23](#)

واموالكم واعراضكم وابشاركم عليكم حرام. كحرمة يومكم هذا في شهر كم هذا في هذا الا هل بلغت؟ قلنا نعم قال اللهم اشهد فليبلغ الشاهد الغائب فكان كذلك قال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعض - [00:01:43](#)

بعضكم رقاب بعض فلما كان يوم حرق ابن الحضرمي حين حرقه جارية ابن قدامة قال اشرف قال قال اشرفوا على ابي بكرة فقالوا هذا ابو بكرة يراك؟ قال عبد الرحمن فحدثني امي عن ابي بكرة انه قال لو دخلوا علي ما بهشت بقصة. بهشت - [00:02:13](#)

الفتح عندك طيب فيها روايتان حدثنا احمد ابن اشكال قال حدثنا محمد ابن فضيل عن ابيه عن عكرمته عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ترتدوا بعدي كفارا - [00:02:43](#)

حدثنا سليمان ابن حرب قال حدثنا شعبة عن علي ابن مدرك قال سمعت ابا زرعة عمرو سمعت ابا زرعة بن عمرو بن جرير عن جده جرير قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في - [00:03:03](#)

الوداع استنصت الناس. ثم قال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض. هذا حديث او هذا الباب يدور على حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض - [00:03:23](#)

واورد في حديث ابن عباس ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سباب المسلم فسوق وقتاله كفر السباب معروف من المسابة ومن الشابة يسب او يسب فسوق اي معصية لكنها كبيرة. معصية كبيرة وتختلف - [00:03:43](#)

يختلف هو درجات وقتاله كفر. ما قال قتله قتال ولان القتال يتحول لابد فيه من مفاعلة مقابلة وجماعات فهي فتنة كبيرة. ودل على انه اعظم من السباب. لانه سماه كفرا. واطلاق الكفر يقول ابن حجر - [00:04:13](#)

وما قيل في ذلك انه اطلق عليه مبالغة في التحذير من ذلك. لينزجر السامع عن الاقدام عليه. او انه على سبيل للتشبيه لان ذلك فعل الكافر. العلماء هذا مثل الاحاديث الذي مر انه يقول الامام احمد وغيره امرها كما جاءت - [00:04:53](#)

انما جاءت للزجر. ولبيان ان هذا الذنب عظيم جدا. لكنه لا يحمل على الكفر المخرج من الملة ما لم يستحي انه بلا تأويل. لانه قد يكون بعض الناس يستحله بتأويل. مثل يستحل ان هؤلاء طغاة - [00:05:13](#)

يعني مثلاً حصل بين الصحابة في الجمل وصفين اقتتل اهل بدر واهل اه بيعة الرضوان واقتتل اناس مثلاً يوم الجمل علي ومن معه
عمار من اهل بدر وفي اصحاب الجمل الزبير وطلحة وكذا - [00:05:33](#)

انعزل وطلحة جاءه سهم فقتله. الشهيد الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه شهيد يمشي على الارض فمنهم من قضى نحبه
ومنهم من ينتظر قال منهم طلحة. لكن هؤلاء ما الذي حملهم على ذلك التأويل - [00:05:53](#)

طويل انهم يطالبون بدم عثمان. والذين قتلوا عثمان في صف علي رضي الله عنه فلا بد من نصره المظلوم. والذين فاستحلوا القتال
ولم يستحلوا الدماء ولكن لابد من الوصول الى هذا بالدماء. والذين كانوا مع الخليفة والخليفة رضي الله عنه. حقه - [00:06:13](#)

ان هؤلاء لا يريدون يريدون قتاله اه يعني نزع اليد منه فماذا حصل هذا كله تأويل. تأويل اهل الحق ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم
لما وصف الخوارج وقتال هؤلاء وصف هذا بالفتنة. وصف الخوارج بالمروق. فقال تمرق مارقة على حين - [00:06:43](#)

طرقة من المسلمين. تقتلها اولى الطائفتين بالحق. فسمى ما بين المسلمين فرقة. ما بين اهل اهل الشام معاوية ومن معه وبين علي
رضي الله عنه حصلت لما تحكوا حكموا بينهم بعد صفين عملوا - [00:07:13](#)

حكم خرجت الخوارج. وقالوا حكمت الرجال وكذا وكذا فخرجت الخوارج. فانظر ماذا قال؟ قال تمرق مارقة على حين فرقة من
المسلمين تقتلها اولى الطائفتين بالحق. فعرفنا من هذا الحديث عدة اشياء - [00:07:33](#)

اولا ان هذا ما حصل بين اهل الشام هي فرقة. وانهم كلهم مسلمون. وان وانه سمي الخوارج مارقة. ولم يسمي هؤلاء المسلمين الفرقة
الذي لم يسميهم مارقة للتأويل الذي عندهم والشبهة التي طرأت. وانها تسمى فصل لنا المحقة - [00:07:53](#)

من غير المحق. فقال تقتلهم اولى الطائفة اتين بالحق بل الذين قتلهم هو علي رضي الله عنه ومن معه. فعرفنا انه المحق لانه هو
الخليفة الذي بوبع ومن نزعه خطأ. وهنا انه على شيء ينبغي التنبيه له - [00:08:23](#)

انه الخطأ الذي يرد من الفاضل والعالم والجليل والصحابي اذا تبين انه خطأ لا يكون حجة يقتدى به فيها. واضح يعني مثلاً النبي
صلى الله عليه وسلم بين لنا ان ليسوا على حق. لكن عندنا اصل وهو ان - [00:08:43](#)

مجتهدون لهم اجر الاجتهاد ويعفى عن خطأهم. ولا يقتدى بهم في خطأهم ولذلك تجد بعض الناس يستسهل حتى بعض من يتصدر
لتوجيه الناس. يستسهل مثل هذه الاشياء يقول انها حصلت - [00:09:13](#)

من الصحابة هل حصلت من الصحابة صواباً ام خطأ؟ اجيبوني يا جماعة بالخطأ هل نقتدي بالخطأ لا ما نقتدي. يعني مثلاً حاطب ابن
ابي بلتعنة. لما فعل ما فعل. وكتب الى - [00:09:33](#)

المشركين بسر رسول الله صلى الله عليه وسلم. اليس خطأ من رجل من اهل بدر؟ ومن اهل بيعة الرضوان. هذا الرجل الفاضل وقع
منه ما اتهم فيه بالنفاق. هل يأتي شخص ويقول والله اخطأ صحابي؟ نقتدي به في خطاه؟ لا - [00:09:53](#)

فمثلها مثل هذه الاشياء. يقول لك مثلاً الحسين خرج على يزيد ابن معاوية. يجوز الخروج؟ نقولها الحسين ربحانة النبي صلى الله
عليه وسلم. وسيد من سادات شباب اهل الجنة. ويحب النبي صلى الله عليه وسلم. وفي الجنة مع جده لكنه خطأ - [00:10:13](#)

مثل ما اخطأ ماعز فوقع في الزنا فرجمه النبي صلى الله عليه وسلم. هذا يدل على انه خطأ ما يقال يأتي شخص ويقول والله اخطأ يا
اخي زنى فلان. لا بأس بالذين يزنون. نقول لا. الذين يزنون قال عنهم النبي صلى الله عليه وسلم لا - [00:10:33](#)

يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن الخروج القتل التقاتل بين المسلمين اخبار النبي صلى الله عليه وسلم انها ايش فجور عظيم قال لا
ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض. وحصل بينهم هذا الشيء. نقول هم معذورون - [00:10:53](#)

اجتهدوا في اصابة الحق فاختأ من اخطأ واصاب من اصاب. ومنهم من لم يتبين له ذلك فاعتزل. كسعد ابن ابي وقاص ومحمد ابن
مسلمة وابن عمر واسامة بن زيد وجماعات من فضلاء الصحابة. ما تبين لهم - [00:11:13](#)

مع من الحق فاعتزلوا. وعمار مع علي بن ابي طالب كان يقسم بالله انه على الحق. وصدق لكن هل هو الافضل او لا؟ اختلف العلماء.
فاذا تبين المحق من المبطل وجب نصره المحق نصره المحق - [00:11:33](#)

لان الله يقول فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي. هذا امر الله. متى لكن هذا؟ فمتى يكون اذا تبين الباغي خرج على

ولي الامر. تمثلت لنا هذه بما كان من اهل الجمل وصفين في - [00:11:53](#)

ها منازعتهم للخليفة علي رضي الله عنه. وينبغي للناس ان ينتبهوا الى شيه ان التفضيل وان هؤلاء على حق ليس لان هذا علي ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وهؤلاء ليسوا معه. ليسوا على ذلك لا لان هذا الخليفة - [00:12:13](#)

الذي بويح له اسمع واطع النصوص التي تأتي به وقول النبي صلى الله عليه وسلم من جاءكم وامركم جميعا رجل منكم يريد ان يفرق جماعتكم فاقتلوه كائنا من كان. هذه النصوص التي تبين ان هذا محق وهذا مخطئ. لكن ما حق هذا المخطئ؟ نقول هذا المخطئ -

[00:12:33](#)

صادق اراد الحق فاخطاه فاخطاه فيعذر بهذا لكن لا يقتدى به في خطأ ذلك كان الزبير لما اخبره علي التقوا في الجمل وقال علي ابن الزبير؟ فخرج الزبير اليه على فرسه حتى يقول الراوي اختلفت فرسهما. فقال يا زبير اذكر ان كنت انا وانت عند رسول الله صلى

الله عليه وسلم - [00:12:53](#)

فقال رسول الله يا زبير اتحبه؟ فقلت انت نعم يا رسول الله. قال اما انك ستقاتله وانت ظالم او وانت له ظالم. قال والله ما ذكرته الا

الان. فثنى عنق فرسه - [00:13:23](#)

وخرج فقال له ابنه اجبت؟ قال العرب تعرف من انا. يعني لا تعيرني تظنه جبن لكنه ذكرني بحديث ذكرته الان. فرجع وترك المعركة.

لانه عرف الان من الحق حديث واحد يكفيه الرجل الصادق يكفيه حديث واحد. تكفيه اية واحدة. فعرف ذلك. طلحة - [00:13:43](#)

لما رأى ذلك اراد ان يصلح بين الناس فاخذ يقف بين الناس ويصلح. فقال مروان ابن الحكم لما رأى انها مروان كان معها معهم وهو

في صفه معه. لما رأى انها ستنتهي المعركة. دخل في الاصلاح طلحة الان تبين له الحق فاراد ان - [00:14:13](#)

يرجع اهل الجمل وهو معهم رماه بسهم من هو؟ مروان ابن الحكم لانه ابن عم عثمان مروان ابن الحكم ابن ابي العاص وعثمان ابن

عفان ابن ابي العاص. ابن امية ابن عبدشمس - [00:14:33](#)

اه رماه وهو من صفه جاءه سهم غادر وقال اليوم لا اطلب بثأري بعد اليوم من قتل؟ قتل طلحة. لماذا؟ لان طلحة لم ينصر عثمان لما

ثاروا عليه. ثم الان جاء ينصره. كما قالوا - [00:14:53](#)

مر معنا في اول الدروس لما قال له قال عبد الله ابن الشخير يا زبير تركتم ضيعة الخليفة في المدينة وجئتم تطلبون بدمه في

البصرة؟ قال اما انها نزلت في نزل قوله عز وجل واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة - [00:15:13](#)

ما علمنا انا نحن المعنيين بها ان نحن المعنيون بها. الا اليوم. كانت فتنة اولها كان خلافتهم على الغنائم في بدر حذرهم الله من الفتنة

وهي صغيرة ثم شبت وجاءت في الخروج على عثمان وانهم لم يدرؤوا عنه - [00:15:33](#)

الخوارج فكبرت الفتنة. الشاهد ان مقصودنا انه ايش؟ لا يستدل الشخص بخطأ الفاضل مهما مهما كان الفاضل لا تستدل بخطئه. اذا

تبين لك انه خطأ. انما ذلك الرجل عذره انه سواء كان له اجتهاد او ليس له اجتهاد. قد يكون الخاطئ اخطأ عن هوى. قد يوجد -

[00:15:53](#)

يعني مثل الذي زنا لما زنا ما عز عن هوى هذا ليس عن اجتهاد. قدامة ابن مضعون لما شرب الخمر عن تأويل فجيب به الى عمر فقال ما

حملك على هذا؟ قال سمعت الله عز وجل يقول ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحين - [00:16:23](#)

ثم واتقوا جناح فيما طعموا. فانا نحن مؤمنون ومتمقون ومحسنون. فالله اذا كان الانسان ظن انه اي اذا كان المؤمن متقي ومحسن

ان الله لا يؤاخذة فيما طعم يحل له كل شيء. قال له - [00:16:43](#)

اتقيت الله ما شربت الخمر. ثم جلده. لو كان مستحلا حل الحرام بلا تأويل ما يجلده. يستتبه استتابة المرتد. فعلي عذره بماذا؟

بالاجتهاد والتأويل. واقام عليه بالخطأ. لانه لانه فعل الخطأ. المهم يا اخوان - [00:17:03](#)

لا تأتي ونقول والله شربها فلان بتأويل نقول هذا خطأ. اخطأ وعفا الله عنه وله فضيلة بدر السابقين لكنها اخطأ. وهكذا خذها قاعدة

معك. ولا يهون الذنب وقوع الفاضل فيه بخطأ او عمد. لا تقول والله هذا وقع فيه فلان لا يهونه عندك. لان هذا من الفتنة. لان هذا -

[00:17:33](#)

من الفتنة ان تقع ان يكون هناك من يقتدى به في الخطأ. ان يقتدى به في الخطأ فيكون فتنة المحيط والمبطل على كل اظن هذا الحديث اظن هذا الباب يحتاج الى انا نقف معه ونعود اليه - [00:18:03](#)

ان شاء الله في الدورة الجديدة هنا يسأل يقول التهديد بالسيارة والمزاح بها يدخل في ذلك الحديد نعم يدخل به لانه تقتل لانها تقتل فلا يحل التهديد بها. وحصل انه قتل ناس بتهديد بسيارته - [00:18:23](#)

نعم حتى مزاحم. حتى المزاح ما يجوز. يهدده بالسيارة ما يحل هذا. هذا اثم من من يقتل مسلما متعمدا هل يخلد في النار؟ هذه قضية هل يخلد في النار؟ جمهور العلماء انه لا يخلد في النار انما يعذب - [00:18:43](#)

بها لانه آآ اقترف جريمة عظيمة. جريمة عظيمة لكن جمهور اهل العلم انه لا يخلد بالنار انما هو كغيره من كبائر الذنوب لعموم قوله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ما دون الشرك يغفره - [00:19:03](#)

والقتل دون الشرك. والقتل دون الشرك فاذا تاب بل وقوله عز وجل والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلقى اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة - [00:19:23](#)

الا من تاب. وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيمًا. فيدل على انه اذا تاب من هذه من الشرك او من القتل او من الزنا او غيرها من الذنوب ان الله يتوب عليه. لكن يبقى عليه حق المقتول. هذا حق - [00:19:43](#)

لابد ان يحاسب به او يعفو عنه المقتول يوم القيامة. لان القتل فيه حقوق حق الله وهو الذنب وحق كبير. وحق المقتول وهو يكون يوم القيامة. وحق الاولياء. هذا في القتل الخطأ - [00:20:03](#)

حق الاولياء آآ في الدية او في العمد القصاص. العمد القصاص حق الاولياء اذا عفوا عن حقهم سقط القصاص ولهم الدية الا ان يعفو عنها. فتبقى هذه الحقوق فحق الميت الى يوم القيامة منهم من يعفو - [00:20:23](#)

ومنهم من لا يعفو. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - [00:20:43](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الاخوة في هذا اليوم - [00:21:04](#)

انا نكمل ما كنا ابتدأنا به في شرح الفتن صحيح البخاري حيث وقفنا في الدروس الماضية في اول الباب الثامن وهو قول المصنف الامام ابو عبد الله عندما قال ابو عبد الله محمد ابن اسماعيل البخاري رحمه الله قال باب او باب قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:22](#)

لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ثم ذكر باسناده الصحيح حديث عبد الله ابن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر ثم ذكر حديث ابن عمر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض - [00:21:59](#)

الترجمة التي ترجم بها البخاري في هذا الباب حديث ابن عمر نفسه لكن ترجمة لا ترجع والحديث فيه الرواية التي معي لا ترجعون بعدي وهذه نبه عليها ابن حجر في الفتح بانها لا ترجعون بعدي قال كذا لابي ذر - [00:22:30](#)

صيغة الخبر وللباقيين لا ترجعوا بصيغة النهي وهو المعروف. هذا في متن الحديث رواية ابي ذر لصحيح البخاري المقصود بابي ذر والامام الراوي عن البخاري ليس ابا ذر الصحابي لان كتاب البخاري رواه عنه - [00:23:09](#)

جماعات من طريق الفرابي عن البخاري منها رواية ابي ذر ومنها رواية ابي الوقت ومنها رواية كريمة النسب جماعات هذا المقصود اذا قال لابي ذر هذا هو المقصود حديث ابن مسعود - [00:23:35](#)

يقول النبي عليه الصلاة والسلام سباب المسلم فسوق. وقتاله كفر في هذا الحديث جملتان جملة فيما يتعلق بالسب وجملة فيما يتعلق القتال المقاتلة للمسلم والسباب المعروف انها مصدر الفعل سب - [00:24:08](#)

يسب سبا وسبابا سباب والسب بمعنى واحد لكن بعض العلماء قال ان السباب اشد من السبب الحافظ رحمه الله في كتاب الايمان من

صحيح البخاري في هواء الى الصحيح نقل عن ابراهيم الحربي الامام المعروف في الحديث واللغة والفقه - [00:24:47](#)
من اصحاب الامام احمد انه قال السباب اشد من السب وهو ان يقول للرجل ما فيه وما ليس فيه. يريد بذلك عيبه انه اشد يقول للذي فيه والذي ليس فيه - [00:25:25](#)

اثناء المشاتمة كان منهم من قال من المفاعلة على كل هو سواء كان بمعنى السب او اشد من السب فهو سب وزيادة. وسماه النبي صلى الله عليه وسلم فسوقا لانه اثم - [00:25:51](#)

لانه اثم والفسوق في في اصل اللغة هو الخروج. سميت الفأرة خويسقا لانها خراجة ولاجة في البيت سميت الفويسق عندي ايش؟ الخويرجة هذا المعنى لكن انتقل المعنى الفسوق ويقال فسقت النواة من التمرة اذا خرجت الى ظغطة التمرة فخرجت النواة يقال فسق اي خرجوا - [00:26:22](#)

هذا في اصل اللغة. لكنه صار لقباً على المعصية وعلى اصحاب المعاصي يقال فساق لماذا؟ لانهم خرجوا عن الطاعة عن طاعة الله ورسوله حتى الخوارج الخوارج لماذا سموا الخوارج لانهم خرجوا عن الدين. والا في اصل كلمة خروج فسوق. المعاني واحدة من حيث اللغة - [00:27:01](#)

لكن لما مرضوا من الدين كما سماهم قال تمرؤوا مارقة وقال يمرقون من الدين او قال يمرقون من الاسلام فيخرجون سمي بهذا المهم انه في الشرع والفسوق في الشرع هو الخروج عن طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:27:33](#)

وهو من قبيل المعاصي يطلق على المعاصي لكنه اشد من مجرد العصيان كان قد يكون العصيان في صغيرة وقد يكون العصيان فيما ليس بذنب من حيث اللغة يعني لكنه في الشرع المعصية تطلق على الذنب - [00:28:04](#)

كبيرة وصغيرة الكفر معصية وصغائر الذنوب معصية وكبائر الذنوب معصية لكن الخسوق في الشرف ما يطلق الا على الكبائر يطلق على الكبائر لا يطلق على الصغائر والفاسق ليس كل عاصي يسمى - [00:28:32](#)

فقد يكون العاصي بمعصية صغيرة من الصغائر. لكن لا يقال انه فاسق الكفار يسمون فاسقين لانهم اتوا بكبيرة الكفر لكن جاء عرف من موارد الشرع ان الفسوق اكبر من من العصيان - [00:29:04](#)

وفي الغالب يطلق على ما دون الكفر على الكبائر ودليل ذلك عند اهل العلم قوله عز وجل ولكن الله حبب اليكم ايمانه وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان - [00:29:38](#)

الذنوب ثلاثة الكفر ثم دونه الفسوق ثم دونه العصيان. العصيان ثم دون ذلك اللمم كلما يدخل في العصيان في الصغائر اللمم دون دون ذلك من قبيل الصلاة ثم دونها المكروهات لكنها لا تعد معصية - [00:29:55](#)

شرعا وقد تعد معصية لغة لان مخالفة الامر. المهم ان في هذا الحديث بيان ان سباب المسلم من الكبائر وفيه بيان حرمة تعظيم حرمة المسلم. تعظيم حق المسلم والحكم على من سبه بغير حق بالفسوق - [00:30:29](#)

اذا قد يكون يسب بحق قد يسبح بحق كلام في المسلم وقد يسب بغير حق. فاذا كان بغير حق فهو فسوق كيف يسبح الله قال العلماء هي الاشياء التي تباح فيها الغيبة - [00:30:58](#)

متى تباح الغيبة تباح في حالات العلماء ومن نبه عليها النووي رحمه الله في رياض الصالحين لما تكلم على باب الغيبة قال الناظم السب ليس بغيبة في ستة متظلم ومستفت - [00:31:24](#)

ومن طلب الاعانة في ازالة منكر لمجاهر المجاهر اذا اشتهر بالفسق وعرف به لمعرفة المعرف اذا عرف الرجل بشيء ولو ليس فاسق مثل الاعمش الاعرج هؤلاء علموا عرفوا بهذه اللقب. هي مذمة - [00:31:51](#)

لكنه لا يعرف الا بها. فيقولون قال الهمشي سليمان ابن مهران لمعرفة ومحذر ومستفت ومن طلب الازالة الاعانة في ازالة منكر. المستفتي اذا جاء مثل ما قالت ام معاوية وهي هند بنت عتبة لما جاءت الى قالت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل شحيح -

[00:32:27](#)

لا يعطيني وولدي ما يكفيننا قال خذي من ما له ما يكفيك وولدك بالمعروف في العرف الذي يعرف النفقات البيت هنا اقرها على كلمة

شحيح لانها لابد ان تبين انه يقص هذا في حال الاستفتاء - [00:33:01](#)

المحذر اذا كان لا بد من تحذير مثل ايش؟ رجل عرف بفجور ويصاحبهم رجل يغتر به سياثيه ويحذره. او خطب فاجر امرأة مؤمنة ويحذره ليحذرها منه او يعني ليس بالضرورة ان يكون فاجر. المهم انه لا يكون مناسباً له - [00:33:28](#)

فمثلاً لما قالت فاطمة بنت قيس يا رسول الله لقد خطبني معاوية وابو جهل قال النبي صلى الله عليه وسلم اما معاوية فصعدوك لا مال له. فقير صعلوك يعني فقير - [00:34:10](#)

واما ابو جهل فلا يضع العصا عن عاتقه يعني ضراب للنساء اسامة بن زيد فارشدها الى ذلك بين لها ما فيهم من من عيوب فقير ما عنده شيء والثاني ضراب للنساء - [00:34:29](#)

اذا هذا من التحذير يشرع به وطلب الاعانة في ازالة منكر من طلب الاعانة بازالة في منكر عند شخص لكن لا يستطيع ان ينكر عليه الا باحد من الناس ويضطر الى ان يبين لهم هذا الشخص انه عنده كذا وكذا. ما يستحل اذا اذا لا يجوز صاحب المنكر ان نغتابه -

[00:35:00](#)

بلا حاجة الى ذلك متى يجوز ان تتكلم في صاحب المنكر ان نغتابه؟ اذا كان لقصد ازالة المنكر وتستعين بشخص وتأتي وتقول انه فلان يشرب الخمر او فلان يسرق اموال الناس - [00:35:32](#)

والان هو يريد ان يسطو على احد الناس اذهب معي المتظلم مثل ما يذهب الى القاضي ويقول فلان ظلمني اخذ كذا مالي كما قال النبي صلى الله عليه وسلم مطل الغني ظلم يحل عرضه و - [00:35:55](#)

عقوبته تحل عرضه ان تشكوه للامام ليس ان نغتابه بين الناس. او ان تحذر منه من يريد ان يتعامل معه يدينه او يبيعه بدين او يقرضه فتقول احذر من فلان مطار يمطل الدين - [00:36:25](#)

هذا ايش؟ كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يحل عرضه وعقوبته يعني ان يعاقبه القاضي او الوالي بالحبس اموال الناس الى اخره. المهم هذا المعنى لما يقول العلماء انه لا يحل عرض المسلم - [00:36:45](#)

الا بحق يقصدون هذا. مثل هذا الشيء لان الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا. ايجب احذكم ان يأكل لحم اخيه ميتا - [00:37:07](#)

فكرهتموه في تشديد لعرض المصحف وقال عز وجل لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم من ظلم يباح له الجهر بالسوء هذا الكلام الذي قاله العلماء بمعنى انه يتظلم - [00:37:36](#)

او يستفتي او يدعو كما قالت عائشة. يدعو على ظالمه ندخل في هذه الاية اذا هذا الحديث يبين ان حرمة المسلم وان سببه كبيرة وفسق من لم يتب منه فهو فاسق. تترتب عليه احكام - [00:38:01](#)

الفسوق والفساق يعني ما يصلح امامه يصلي في الناس ولا تقبل شهادته لان ليس بعدل هذه من الاشياء التي تقدر في العدالة الفسق فاذا كان يسب الناس وجاء يشهد عند القاضي غير مقبول - [00:38:27](#)

لو ان صاحبه قال يا شيخ هذا الذي يشهد ضدي خصمه اقص هذا الذي يشهد ظدي فاسق كيف فاسق؟ هذا معروف يسب يغتاب الناس اذا هذا غير عدل متى يسلم من هذا اذا تاب ونزع - [00:38:46](#)

لكن قوله صلى الله عليه وسلم وقتاله كفر هل هذا القتال كفر يخرج من الملة الحديث فيه رد على الخوارج الحديث فيه رد على المرجئة فيه رد على المرجئة ورد على الخوارج - [00:39:11](#)

هذا الحديث فيه رد على المرجئة ورد على الخوارج ماذا يقولون؟ يقولون الكبائر كفر. تخرج من الملة. طيب النبي كبيرة سماه كفرا ام سماه فسوقا ودل على انه ليس كل كبيرة تخرج من الملة. لو كان يخرج من الملة ما سماه فسوقا - [00:39:38](#)

فيها رد على الخوارج. وفيها رد على المرجئة، لان المرجئة يقولون ما تضر الايمان لا يضره شيء ما دام مصدقا مهما فعل من المعاصي والكبائر ما يضره شيء. النبي سماه - [00:40:12](#)

يسمى قتال مقاتلة المسلم كفرا كيف يقولون ما يضر؟ كيف يجعلونها هذه؟ يجعلونه مؤمنا والنبي صلى الله عليه وسلم وصف فاعلها

بهذا الوصف طيب هذا الحديث فيه رد على الخوارج الذين يجعلون الكبائر كلها - [00:40:32](#)

يكفر بها العاصي نقول النبي صلى الله عليه وسلم قسم من قبيلته وفي رد على المرجئة الذي يقول لا يظر مع الايمان شيء ذنب طيب كلمة وقتاله كفر. يستدل بها الخوارج. هل لهم فيها دليل؟ يقول العلماء ليس لهم فائدة - [00:40:57](#)

ليس لهم فيها دليل يقول الحافظ ابن حجر لا مستمسك للخوارج بقوله وقتاله كفر هذا في باب الايمان نتكلم على هذا الحديث في باب الايمان. في هذا الموضوع كتاب الفتن اختصر الكلام. قال لا تقدم تقدم - [00:41:21](#)

عليه في كتاب الايمان يقول لا مستمسك للخوارج في قوله وقتاله كفر. قال لان ظاهره غير مراد ظاهرة كلمة كفر غير مراد للنبي صلى الله عليه وسلم لكن لما كان القتال - [00:41:45](#)

اشد من السباب لانه مفض الى ازهاق الروح. عبر عنه بلفظ اشد من لفظ الفسق وهو الكفر يعني كأن الحافظ يقول هنا سؤال وهو لماذا ما قال ليش قال كفر؟ ليش ما قال فسق - [00:42:10](#)

مثل ما قال في السباب فسوق قال في القتال فسوق. قال لانه اشد من من مجرد الاشد من السباق فلا بد يأخذ شيئاً اشد اذا قلت مقاتلة لو قلنا لك انت مقاتلة المسلمين - [00:42:33](#)

المسلم يصبح تلعيف تهوين من القتال لو عبر النبي صلى الله عليه وسلم قال قتاله فسوق وسبابه فسوق شبه الاكبر بالادنى والناس اسهل ما عندها السباع ما رأيت الانسان في بيته ما ادري كيف يسب زوجته ويسب اولاده ويسب يسب - [00:42:50](#)

ويسب كل من يغضبه في اي حالة واحيانا بشيء لا داعي له. اذا عند الناس السباب سهل وهو فسوق فكيف اذا شبت مقاتلة المسلم بالشيء الذي يستسهله الناس؟ اهونت منه لذلك النبي صلى الله عليه وسلم ما قرأ - [00:43:15](#)

ما بينهما انما ذكر ما يستحقه من الوصف. وهو ايش؟ انه كفر لكن ليس الكفر المخرج من الملة انظر ماذا يقول الحافظ قال لان ظاهره غير مراد باي شيء غير مراد كيف - [00:43:35](#)

بالتشهي والتحكم لا الادلة قال ولم يرد حقيقة الكفر التي هي الخروج عن الملة. لما قال وقتاله كفر ما اراد هذا. بل اطلق عليه الكفر مبالغة في التحذير. معتمدا على ما تقرر من القواعد - [00:43:56](#)

ان مثل ذلك لا يخرج عن الملة. مثل حديث الشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث الشفاعة الكثيرة انه يخرج من النار من قال لا اله الا الله يخرج من النار من في قلبه مثقال ذرة من ايمان يخرج من النار من - [00:44:20](#)

لم يعمل خيرا قط الى اخره. الاحاديث بل قال في الحديث الصحيح شفاعتي لاهل الكبائر من امتي ومنها كبيرة المقاطعة بل صريح القرآن. قال عز وجل وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا. سماهم مؤمنين يسمى اواء - [00:44:40](#)

فعلهم الاقتتال. فاصلحوا بينهما فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي. ما قال كفروا قال اصلحوا بينهم التي تبغي حتى في امر الله فان فائت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين انما المؤمنون - [00:45:07](#)

وقت اصلح بين اخويكم. فسامهم مؤمنين لكن ليس هذا الوصف مؤمنين كوصف انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله ورسوله اذا ذكر اذا واذا ذكر الله اول الانفال انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياتهم زادتهم ايمانا - [00:45:29](#)

وعلى ربهم يتوكلون. الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. اولئك هم المؤمنون حق. لاحظ هذا الايمان الكامل هذا الايمان التام لقد يوصف المؤمن بوصف الايمان والمراد التام مثل في آيات اوائل سورة المؤمنين قد افلح المؤمنون الذين هم في - [00:46:00](#)

خاشعون والذين هم عن الله هم معرضون والذين هم اجزاء الزكاة فاعلون الى اخر الايات الصفات التي هي صفات الكم ولذلك جاء قال اولئك هم الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون. صفات عالية لاهل ومقام عالي. فاذا هذه صفات - [00:46:26](#)

المؤمنين الكامل وقد يطلق الايمان على المسلم ولو كان عاصيا مثل هذا هذه الاية في الحجرات واضح؟ ذكر الله قال وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا عسى الله مؤمنين وهم يقتتلون. وهم يقتتلون - [00:46:46](#)

فاذا قوله لا ترجعوا بعدي كفارا ليس المراد ها كفر الخروج من الملة الكفر الاكبر يقول ابن حجر اه لا لا يخرج عن الملة مثل حديث الشفاعة ومثل قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:47:12](#)

هذه من الأدلة أيضا لان الله بين انه يغفر الذنوب الا ذنب الشرك لا يغفر ان يشرك ادل على ان والكفر الاكبر من قبيل الشرك قاعدته قاعدة الشرك يعني ان الله يغفر لا يغفر لاهل الكفر الاكبر - [00:47:40](#)

وهؤلاء يغفر لهم بحديث كما في حديث الشفاعة شفاعا اهل الكبائر المتدلى على انهم لا يكفرون ولا ينزلون منزل الكفار خارجين من الملة هذا من على يعني قوله على ايش؟ المراد يقول المراد به آا اطلق عليه في التحذير مبالغة في التحذير او - [00:48:07](#)
يقول او اطلق عليه الكفر لشبهه به او لشبهه به. لان قتال المؤمن من شأن الكافر. من الذي يقاتله المؤمنين هم الكفار فاذا مسلم يقاتل المؤمنين اذا تشبه بهم تشبه بهم - [00:48:31](#)

سمي باسمه قال ومثل هذا قوله صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض الحديث الثاني كفارا فجعل العلة في هذا التسمية هو ايش؟ الاقتتال فيما بينهم. الاقتتال فيما بينهم - [00:48:57](#)
وانها اذا كانوا كذلك وقعوا في هذه المعصية الكبيرة هذه المعصية الكبيرة وتقدم في الدروس الماضية لمن كان حضر معنا اننا ان قلنا فرق بين من يفعل ذلك تأويلا وهو من اهل التأويل وبين من يفعله غلوا - [00:49:23](#)

او مروقا من الدين. بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم فرق بين قتال الصحابة الذي حذر منه هنا قال لا ترجعوا بعدي كفارا يظلم بعضكم رقاب بعض. وحصل ان ان اقتتلوا في الجمل وفي صفين - [00:49:51](#)
وفرقت بين قتال الصحابة فيما بينهم وقاتل الخوارج من الصحابة فقال في الحديث تمرق مارقة على حين فرقة من المسلمين تقتلها او تقتلهم او لا طائفتين بالحق متى مرقت المارقة الخوارج - [00:50:14](#)

الفرقة التي صارت بين المسلمين لاقتتال اهل الشام واهل العراق وفي صفين لما ارادوا ان يصطلحوا مرقاة الخوارج فسامهم النبي صلى الله عليه وسلم مارقة وقال على حين فرقة من المسلمين فيه افتراق واقتتال - [00:50:42](#)
لكن ماذا يسمى المسلمين قال اولى الطائفتين بالحق اذا هنا طائفتان من المسلمين اقتتلوا على التأويل وليس المعاندة تكلمنا فيما هذا من مرض لا يحتاج نعيده لكن باختصار فيطلبون الحق - [00:51:07](#)

قال اولى الطائفتين من الحق دل على انهم يطلبون الحق. والاولى بهم هو علي رضي الله عنه واصحابه لماذا؟ لانهم هم الذين قتلوا الخوارج المارق لذلك فرح علي بذلك على كل - [00:51:32](#)
فيه بيان ان هذا من اشد الذنوب وهو اقتتال المسلمين قتال المسلمين ثم ذكر البخاري بعد ذلك حديثا اخر وهو حديث ابي بكره حديث عبد الرحمن ابن ابي بكره عن ابيه - [00:51:55](#)

ابي بكره الثقفي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال الا تدرون اي يوم هذا؟ قالوا الله ورسوله اعلم قال حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه فقال اليس بيوم النحر؟ قلنا بلى يا رسول الله. قال اي بلد هذا؟ البيست بالبلدة؟ قلنا بلى يا رسول الله - [00:52:28](#)

يعني مكة قال فان دمائكم واموالكم واعراضكم وابشاركم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركما هذا في بلدكم هذا الا هل بلغت؟ قلنا نعم. قال اللهم اشهد ان يبلغ الشاهد الغائب - [00:52:59](#)
فانه رب مبلغ هكذا عندكم بفتح اللام وفي الضبط الثاني الذي هو اشهر فانه رب مبلغ يبلغه من هو اوعى له كان كذلك قال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم مقام بعض. فلما كان يوم حرق بن الحضرمي - [00:53:20](#)

حين حرقه جارية من قدامى قال اشرفوا على ابي بكر فقالوا هذا ابو بكره يراك. قال عبد الرحمن فحدثني امي عن ابي بكره انه قال لو دخلوا علي ما بهشت بقصبة - [00:53:49](#)

او بهت القصبة هي ضبطت هكذا هذا الحديث اورده المصنف هنا لقوله صلى الله عليه وسلم في الرواية لا ترجعوا بعدي يضرب بعضكم لقاب بعض وذكر فيه حرمة دماء المسلمين واموال المسلمين واعراضهم وابشارهم انها - [00:54:05](#)
عقيدة الحرمة كحرمة يوم النحر في الشهر الحرام في البلد الحرام. لانه خاطبهم يوم النحر عند الجمرة صلى الله عليه وسلم وقال هذا في يوم النحر وقاله كرره وسبق ان قاله في يوم عرفة في خطبة عرفة - [00:54:34](#)

ليؤكد للناس حرمة هذه الاعراض ودماء المسلمين واموالهم الابشاط ابشار المسلمين المقصود بها جلد المسلم. ظاهرة يعني جلده
ولذلك من تعرض له ضربا تعرض لتحريم عظيم وتحريم وشديد من ضرب مسلما - [00:54:59](#)
او اخذ ماله او عرضه تكلم في عرضه اغتابه سبه او لدمه وهو اشد احراق الدم هذا يشمل قتله وجرحه واسالة الدم كل ذلك يدل على
شدة التحريم هنا في الحديث يقول فرب فانه رب مبلغ بن حجر ربطه بفتح اللام - [00:55:33](#)
فيقول رب مبلغ بفتح اللام الثقيلة يعني مشددة يبلغه من هو اوعى له. على هذا الظبط المعنى رب مبلغ من بعدكم يبلغه الى من بعده
والذي بعده هو اوعى له - [00:56:10](#)
لكن غيرهم من العلماء؟ قال لا ربما مبلغ ناقل ناقل للحديث منكم يعني رب مبلغ منكم يبلغه الى من هو اوعى فله منه اوعى له لانه
قال اللهم اشحهل بلغت فليبلغ الشاهد الغائب - [00:56:43](#)
رب مبلغ اي من الشاهدين. الذين حضروا الخطبة يبلغه الى من هو اوعى له منه من ايش؟ من الغائبين ولذلك كان من من التابعين
كسعيد ابن المسيب مثلا او الفقهاء السبعة الذين كانوا في وقته في المدينة - [00:57:16](#)
كان اوعى فقها لكثير من عمر الشريعة ممن بلغوه من بعض الصحابة ممن لم يكونوا عرفوا بسعة الفقه. كبعض الاعراض او بعض من
شغل من الجند من الصحابة بالجهاد. اشتغل عن العلم - [00:57:40](#)
فبلغ بعض الاحاديث التي سمعها من النبي صلى الله عليه وسلم وهؤلاء فتقوا منها من العلوم اوعى ممن بلغوه وجاء بعد ذلك من هو
اوعى واوعى. وهكذا الى اخر الزمان - [00:58:05](#)
الى اخر الزمان رب وهنا الله اعلم انها يعني ان ربما تأتي فيما تقدم معالي بدروس مضت انها تأتي للتكثير كما انها تأتي للتقليل وهو
ما رجحه ابن مالك رحمه الله وحكى عنه - [00:58:30](#)
الشيخ ابن حجر ورجحه وهنا محتملة محتملة لكن على كل ظبط الاصح الذي حكاه القسطناني عن النسخة اليونانية انه بكسر اللام
قال وفي بعض فروعها بفتح الله والكرماني في شرح البخاري ظبطه بالكسر. وبلغ والعين كذلك ظبطه كذلك بالكسر - [00:58:54](#)
لكن في بعض النسخ بالفتح مبلغ على كل يعني الكسر اوجه وبالفتح لها معنى لكنه هنا يقول لما قال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب
بعضكم رقاب بعض ابو بكر تحدث بهذا لما حصلت الفتنة - [00:59:38](#)
والاقتتال بين المسلمين والخروج واشياء حصلت حدث بهذا الحديث يقول فلما كان يوم حرق ابن الحضرمي ما قصة هذا ابن
الحضرمي جارية ابن قدامة الذي حرقه حرق عليه بيته. لانه دخل في بيته واغلق الابواب فامر بالبيت فحرق عليه - [01:00:20](#)
يقول جارية ابن قدام الامير انظروا الى ابي بكر عنده اعتراض هل هو معنا ام ضد ان كان معنا قتلناه. ان كان ضدنا قتلناه. هذا المراد
قالوا هذا ابو بكر انت يراك لانه نظر لانه حرق البيت - [01:00:46](#)
فاصبح الناس يطلون من بيوتهم ينظرون الى هذا الحريق وقالوا هذا وهو يراك يقول عبد الرحمن بن ابي بكرة تحدثني امي ان انه
قال لو دخلوا علي ما بهشت بقصة - [01:01:05](#)
يقول لو جاءوني يريدون قتلي ما قاتلتهم لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ابن
الحضرمي اسمه عبد الله ابن عمرو ابن الحضرم - [01:01:28](#)
يقول ابن حجر كان السبب في ذلك في هذه التحريك وهذه القصة ما ذكره العسكري في الصحابة قال كان جارية يلقب محرقا. لانه
احرق ابن الحضرمي بالبصرة وكان معاوية وجه ابن الحضرمي الى البصرة ليستنفرهم على قتال علي - [01:01:49](#)
توجه علي جارية ابن قدامة فحصره فتحصن منه ابن الحضرمي في دار فاحرقها جارية عليه تحصن في دار فاحرقها عليه ليخرج
فما خرج حتى حتى احترق وذكر ايضا ابن حجر - [01:02:15](#)
من طريق عمر ابن شبة في اخبار البصرة ان جارية ابن قدامة حصر ابن الحضرمي في الدار التي نزل فيها يعني في البصرة. ثم احرق
الدار عليه وعلى من معه - [01:02:43](#)
وكانوا سبعين رجلا او اربعين رجلا انظر الى الفتنة كيف وصلت للناس؟ لذلك ابن ابو بكرة يقول لو دخلوا علي ما بهجت بقصر بهجت

بكسر الهاء وسكون الشين وللشميهني بفتح الهاء. يقول ابن حجر وهما لغتان بهشت وبهشت - [01:02:59](#)

والمعنى ما دافعتهم ما دافعتهم ولو بقصبة عود يعني. من القصب ما يقاتلهم لماذا لان النبي صلى الله عليه وسلم امره امرهم في

الفتنة بذلك في وقت الفتن بهذا الشيء - [01:03:36](#)

في مسند الامام احمد عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما ذكر الفتنة قال له ابن مسعود يا رسول الله فما تأمرني ان

ادركت ذلك؟ قال كف يدك ولسانك - [01:04:01](#)

وادخل دارك. كف يدك ولسانك حتى الكلام. وادخل دارك قلت يا رسول الله ارأيت ان دخل علي داري دخل رجل علي داري قال

فادخل بيتك. يعني الحجرة الداخلية قال قلت افرأيت ان دخل علي بيتي - [01:04:18](#)

قال فادخل مسجدك وقبض بيمينه على الكوع هذا الكوع كأنه قال ايش؟ صلي. ابدأ بالصلاة وقل ربي الله حتى تموت على ذلك. او

استسلم استسلام المصلي مسجد يعني الغرفة التي يتخذها الانسان في بيته مصلى له - [01:04:45](#)

اصلي في الليلة والضحي وكذا وفي حديث عند الطبراني عن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ادخلوا بيوتكم واخملوا

ذركم يعني وقت الفتن قال ارأيت ان دخل على احدنا بيتا؟ قال ليمسك بيده وليكن عبدالله المقتول للقاتل - [01:05:10](#)

وفي المسند للامام احمد المسند لابي يعلى من حديث خرشة بن الحر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فمن اتت عليه يعني الفتنة

فليمشي بسيفه الى صفاة فليظربه بها حتى ينكسر - [01:05:39](#)

ثم ليضطجع لها حتى تنجلي يعني لا يكون قائما او قاعدا في الفتنة كما سيأتينا تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم. والقائم فيها

خير من من الماشي. والماشي فيها خير من الساع - [01:05:59](#)

في رواية المضطجع فيها خير من القاعد فهنا يأمر النبي صلى الله عليه وسلم في الفتن بايش؟ بالاضطجاع. يعني اختفي. في

الحديث الاخر ادخلوا بيوتكم واخملوا ذركم ادخلوا بيوتكم واخملوا ذركم - [01:06:22](#)

الان نسأل الله العافية والسلامة كثير من الناس تجده يتدخل فيما لا يعنيه. يكتب بتويتر ويكتب في كذا ويكتب عن الناس في قضايا.

الناس في مصر ولا في كذا لهم مشاكلهم يتدخل فيهم - [01:06:44](#)

يعني فتنة انت بعيد عنها. ما الذي يحوجك اليه ما الذي هم فيهم كفاية؟ من حيث العلم ومن حيث الرجال فيهم يدبرون امورهم. ما

يحتاجون اليه تزيدهم شرا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من يستشرفها تستشرفه - [01:07:03](#)

ان يستشرفها تستشرفه. هذه الفتنة تصبح يعني لها فتنة في القلوب يصبح لا يصبر عنها الانسان لذلك يبتعد عنها حتى ولو يضطجع.

حتى ولو ايش؟ يأخذ بسيفه ويضرب به صفان لينكسر - [01:07:28](#)

هذه المسألة هل تنطبق على قضية قتال الخوارج قال العلماء هذه المسألة اذا لم يكن امام وصارت الفتنة بين المسلمين يقتتلون على

الملك هنا ابتعد اما اذا كانت مع الامام لدفع الظالم - [01:08:01](#)

هذا الذي قال الله فيه وان طائفتان من المؤمنين اقاتلتوا فاصلحوا بينهما فان بغت احدهما على فقاتلتا التي تبكي امر الله بقتال

الباغية لكن لا تكونوا حرجا انما بامام لان النبي صلى الله عليه وسلم قال فالزم جماعة المسلمين وامامهم. قال فان لم يكن لهم جماعة

ولا امام؟ قال فاعتزل تلك الفرق كلها - [01:08:43](#)

فاذا كان هناك مسلمين امام ملك وسلطان ووالي وله البيعة فهنا يلزم ولو احتاج الى قتل قتال الباغية ودفعه عن ظلمه لكن اذا كان

ليس للمسلمين امام الناس هرج ومرج - [01:09:18](#)

هنا في هذه الحالة هي التي تنزل عليها هذه الاحاديث لا يختلط الامر على بعض الناس بسبب انه لا يعرف كيف التصرف او الاية كيف

ظاهاها التي تبغي هي هذا مع جماعة المسلمين كما قال الزم جماعة المسلمين وامامهم - [01:09:44](#)

ثم ذكر البخاري رحمه الله حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ترتدوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض هذا

الحديث هو يشبه حديث ابي بكره لكن هنا قال لا ترتدوا. وفي الحديث قال لا ترجعوا - [01:10:09](#)

لا ترجعوا حتى التعبير والحديث الذي بعده حديث جرير قال النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع استنصت الناس ينصت

للنبي صلى الله عليه وسلم يخبرهم فقال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض - [01:10:37](#)

حديث لا تردوا حديث ابن عباس جاء في رواية عند البخاري ايضا انه بلفظ لا ترجعوا اذا المراد بلا ترد هو نفس اللفظ لا ترجعوا

وليس المراد الردة عن الدين - [01:10:58](#)

انما المراد ايش؟ الرجوع الى الخلف لان المؤمن في طاعته يرتفع الى الاعلى ويتقدم الى الامام واضح؟ فاذا نقص في المعاصي وان خذل ونزل بعد ان كان في عمره بعدما ان كان كما قال عز وجل يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات رفع رفع اليه

يصعد الكلم الطيب - [01:11:15](#)

قد افلح من زكاها لكن ظدهم قد خاب من دسه الاخفاء دسها اخفاها دسها اخفاها بالذنوب فمثل هذه الكبائر. ترجع الانسان يرجع

الانسان الى السفور ثم رددناه اسفل سافلين على المعنى يعني - [01:11:56](#)

في اصحاب المعاصي وان كان في المعنى الثاني ومن ننكسه ومن نعمره ننكسه في الخلق المهم في هذا التحذير من اقتتال المسلمين

بعضهم مع بعض الحافظ بن البخاري رحمه الله - [01:12:29](#)

اورد الحديث بعدة روايات ليبين انه انه حديث مشهور بل هو متواتر - [01:12:55](#)